

سورة ألم نشرح [الإشراح]

٥٦٥ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾^(١) [٥] ،
ليس بتكرار؛ لأن المعنى: إن مع العسر الذي أنت فيه من مقاساة الكفار
يسراً في العاجل، وإن مع العسر الذي أنت فيه من الكفار يسراً في الآجل،
فالعسر واحد واليسر اثنان، وعن عمر - رضى الله عنه - : «لن يغلب عسرٌ
يسرين»^(٢).

سورة التين

٥٦٦ - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾^(٣) [٤] ، قال في
«البلد» : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [٤] لا مناقضة بينهما؛ لأن معناه عند
كثير من المفسرين: منتصب القامة معتدلاً، فيكون في معنى: أحسن تقويم،
ولمراعاة الفواصل في السورتين جاء على ما جاء.

(١) راجع مختصر ابن كثير (٦٥١/٣)، وروح المعاني (١٦٩/٣٠)، والكشاف (٢٦٧/٤)، والفتح (ص ٤٦٤) مسألة (٢).

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في مستدركه، والبيهقي في سننه.

(٣) أحسن تقويم: أحسن صورة، وأحسن حياة، وأبدع خلق وهذا رأى مجاهد على ما فى الطبرى (١٥٦/٣٠)، والفتح (ص ٤٦٥) مسألة (١)، ومثابه عبد الجبار (٢/٦٩٥ / ٨٥٧).